(128) لهم ان يتعدوا في ظلم شئ منها، فان ا خالقها وهو الناهي عن ظلمها والمنتصف لها. وفي قوله: " يطير بجناحيه " أقوال: احدها - ان قوله بجناحيه تأكيد كما يقولون: رأيت بعيني، وسمعت باذني، وربما قالوا: رأت عيني وسمعت اذني، كل ذلك تأكيد. وقال الفراء: معنى ذلك انه اراد مايطير بجناحيه دون مايطير بغير جناحين، لانهم يقولون قدمر الفرس يطير طيرا وسارت السفينة تطير تطيرا، فلولم يقل (بجناحيه) لم يعلم انه قصد إلى جنس مايطير بجناحيه دون سائر مايطير بغير جناحين. وقال قوم: انما قال " بجناحيه " لان السمك عند اهل الطبع طائر في الماء، ولا أجنحة لها، وانما خرج السمك عن الطائر، لانه من دواب البحر، وانما أراد مافى الارض ومافي الجو، ولاحيوان موجود غيرهما. وقال قوم: انما قال ذلك ليدل على الفرق بين طيران الطيور بأجنحتها وبين الطيران بالاسراع تقول: طرت في جناحين، اذا أسرعت، قال الشاعر: فلو أنها تجري على الارض أدركت * ولكنها تهفوا بتمثال طائر وانشد سيبويه: فطرت بمنصلي في يعملات * دوام الايد يحبطن السريحا (1) وقال المغربي: أراد ان يفرق بين الطائر الذي هو الفائز الفالج في القسم، وقال مزاحم العقيلي: وطير بمخراق أشم كأنه * سليل جيادلم تنله الزعانف (2) أي فوزي واغنمي. وقوله: " مافرطنا في الكتاب من شئ " قيل " مافرطنا " معناه ماتركنا. وقيل: ماقصرنا. وفي الكتاب قولان: احدهما - انه أراد الكتاب المحفوظ عنده من أجال الحيوان وأرزاقه وآثاره ليعلم ابن آدم ان عمله اولى بالاحصاء والاستقصاء، ذكره الحسن. الثاني - مافرطنا في القرآن من شئ يحتاج اليه في أمور الدين والدنيا

(1، 2) اللسان (طير).